

مفردات شعر المديح في سلطنة عمان: قصيدة (مجلي الأنوار) لعبد الله
الخليلي أنموذجاً: دراسة دلالية

إعداد

حسن بن إبراهيم بن فاضل العجمي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أغسطس ٢٠٢١ م

ملخص البحث

تتنوع الدلالة وتتسع للتعبير عن مختلف المعاني التي تؤديها اللغة بين أبنائها، فالدلالة لا تقتصر على المعنى الوضعي المعجمي للفظ فقط؛ وإنما تشمل الجانب الصوتي، والجانب الصرفي، والجانب النحوي، وهي الصور التي ترد عليها الألفاظ والتراكيب في الاستخدام اللغوي للغة العربية، وقد حدد الكتاب والشرح هذه الدلالات للكشف عن الصور المحتملة للمعنى في النصوص. وعلى هذا الأساس تتناول هذه الدراسة سير أغوار الحقل الدلالي من خلال دراسة الحقول الدلالية في قصيدة "مجلي الأنوار" في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم للشاعر العماني عبد الله بن علي الخليلي. وقد جاءت هذه الدراسة وفق المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي الذي يتناسب وهذا النوع من التحليل الذي يرمي إلى النظر في الدلالات التي تحملها القصيدة بين طياتها ونسج حروفها. اعتمدت الدراسة في تحليل القصيدة على المستويات المعجمية، والصوتية، والصرفية، والنحوية. وقد كشفت دراسة المستوى المعجمي عن أوجه استخدام الشاعر الألفاظ خارج دلالاتها المعجمية الوضعية، ووقفت دراسة المستوى الصوتي على أثر دلالة الألفاظ الصوتية في تحديد الدلالة والمعاني المقصودة، وأمادت دراسة المستوى الصرفي اللثام عن الدلالات الصرفية في القصيدة خاصة في استعمال الكلمات بأوزان خاصة، وما تفيده الكلمة حين تكون على وزن يدل على المبالغة وأثر ذلك كله في المعنى، وكشفت دراسة المستوى النحوي عن استخدام الشاعر المعاني النحوية الإفرادية والمعاني النحوية التركيبية وأثر ذلك في المعنى، كما قامت الدراسة بتحديد أكثر الحقول استخداماً في القصيدة وشرح أهم مفردات كل حقل.

ABSTRACT

The significance varies and expands to express the different meanings performed by the language among its children, the significance is not limited to the lexical positive meaning of the word. On this basis, this study examines the depths of the semantic field by studying the semantic fields in the poem "Majli al-Anwar" in praise of the Prophet Muhammad (PBUH) to the Omani poet Abdullah bin Ali al-Khalili. This study was conducted based on the descriptive and analytical methodology that is appropriate for this type of analysis, which aims to look at the connotations of the poem between it and the weaving of its letters. The study was also conducted based on the analysis of the poem at the lexical, acoustic, grammatical, and grammatical levels. The study of the lexical level revealed the poet's use of words outside of their positive lexical connotations, while the study of the acoustic level reconciled the effect of the meaning of the vocal words in determining the indicativeness and meanings intended. The study of the pure level revealed the pure connotations in the poem, especially in the use of words with special weights, and what the word serves when it is at a weight indicating exaggeration and the effect of all of this in the meaning. The study of the grammatical level revealed the poet's use of individual grammatical meanings and compositional grammatical meanings and the effect of this in the meaning, as the study identified the most commonly used fields in the poem and explained the most important vocabulary of each field.

APPROVAL PAGE

The thesis of Hassan Ibrahim Fadhil Alajmi has been approved by the following:

Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim
Supervisor

Dr. Mohamed AbdelRahman Ibrahim Youssef
Internal Examiner

Prof. Dr. Ahmad Shehu Abdussalam
External Examiner

Prof. Dr. Mohammed Saeed Alhaweti
External Examiner

Assoc. Prof. Dr. Mohamed Elwathig Saeed Mirghani
Chairman

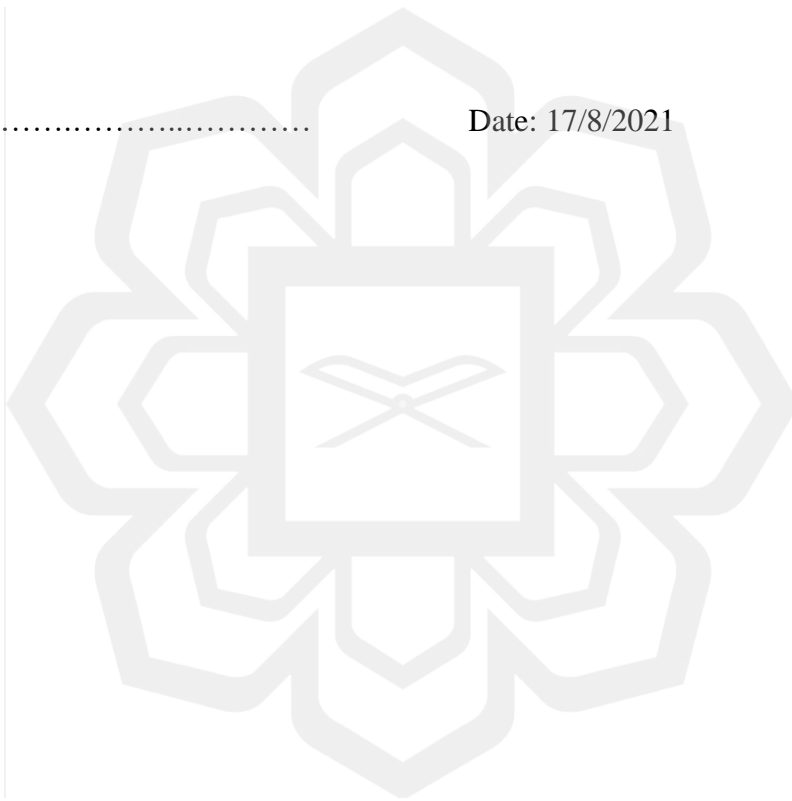
DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hassan Ibrahim Fadhil Alajmi

Signature:

Date: 17/8/2021



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع 2021م محفوظة ل: حسن بن إبراهيم بن فاضل العجمي

مفردات شعر المديح في سلطنة عمان: قصيدة (مجلي الأنوار) لعبد الله الخليلي

أ نموذجاً: دراسة دلالية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: حسن بن إبراهيم بن فاضل العجمي

التاريخ: ٢٠٢١/٨/١٧

التوقيع:

إلى أجمل قلبين في حياتي... والديّ العزيزين؛
إلى من تشاركني السراء والضراء... زوجتي المخلصة؛
إلى من أتشوّق لأن أرى مستقبلهم المشرق بإذن الله... أبنائي الأعزاء؛
إلى من تلقّيتُ منه النصح والدعم والإرشاد... الدكتور المشرف على الرسالة؛
إلى جموع الأقارب والأصدقاء...
أهديكم بحثي، وأدعو الله أن ينال إعجابكم.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.
فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً.

كما يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني، وأرشدني، ووجهني، وساهم معي في إعداد هذا البحث المتواضع، وأشكر على وجه الخصوص أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور مجدي حاج إبراهيم على مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح، وعلى اختيار العنوان والموضوع، كما أوجه شكري لإدارة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، على جهوده المبذولة.

وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير، وجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

فهرس المحتويات

ب.....	ملخص البحث باللغة العربية.....
ج.....	ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....
د.....	صفحة القبول.....
ه.....	صفحة التصريح.....
و.....	صفحة الإقرار بحقوق الطبع والنشر.....
ز.....	الإهداء.....
ح.....	الشكر والتقدير.....
١.....	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام.....
١.....	المقدمة.....
٣.....	مشكلة الدراسة.....
٣.....	أسئلة الدراسة.....
٣.....	أهداف الدراسة.....
٤.....	أهمية الدراسة.....
٤.....	حدود البحث.....
٤.....	منهج الدراسة.....
٥.....	الدراسات السابقة.....
١١.....	الفصل الثاني: نشأة علم الدلالة والحقل الدلالي.....
١١.....	المبحث الأول: علم الدلالة ومفهوم الحقل الدلالي.....
١٧.....	المبحث الثاني: نشأة الحقل الدلالي.....
٢٠.....	المبحث الثالث: الحقل الدلالي في التراث العربي.....

المبحث الرابع: الحقل الدلالي عند الغرب..... ٢٥

الفصل الثالث: المديح في الشعر العماني..... ٣٤

المبحث الأول: المديح في الشعر العربي..... ٣٤

المبحث الثاني: أنواع المديح في الشعر العماني..... ٤٨

المبحث الثالث: التعريف بالشاعر عبدالله الخليلي..... ٥١

المبحث الرابع: صورة الممدوح في شعر عبدالله الخليلي..... ٥٨

الفصل الرابع: التحليل الدلالي في قصيدة مجلي الأنوار..... ٦٢

المبحث الأول: المستوى المعجمي..... ٦٣

المبحث الثاني: المستوى الصوتي..... ٨٨

المبحث الثالث: المستوى الصرفي..... ١٠٥

المبحث الرابع: المستوى النحوي..... ١٢٤

الفصل الخامس: الحقول الدلالية لألفاظ قصيدة مجلي الأنوار..... ١٥٠

المبحث الأول: حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة..... ١٥٢

المبحث الثاني: حقل الألفاظ الدالة على صفات الرسول صلى الله عليه

وسلم..... ١٦٨

المبحث الثالث: حقل الألفاظ الدالة على الأماكن..... ١٨١

المبحث الرابع: حقل الألفاظ الدالة على الخير والمحبة والرحمة..... ١٨٦

الخاتمة ونتائج البحث..... ١٩٦

قائمة المصادر والمراجع..... ٢٠٥

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يعد علم الدلالة فرعاً من فروع علم اللغة، ولأهميته فقد تناوله بالبحث عدد كبير من العلماء والأدباء على اختلاف اهتماماتهم العلمية، سواء كانوا فلاسفة أم علماء نفس أم لغويين أم أدباء أم أنثروبولوجيين أم اقتصاديين وغيرهم.

كما أن علم الدلالة لم يقتصر على اللغات التي لا يوجد لها معجم، بل حتى اللغات التي وضعت لها المعاجم تحتاج إلى دراسة المعنى، إذ ترتبط العناصر غير اللغوية ارتباطاً وثيقاً في تحديد شخصية المتكلم وشخصية المخاطب وما بينهما من تجارب وعلاقات وكل ما يحيط بالكلام من ظروف وملابسات وما يستلزم من معرفة بنظام الحياة^١.

ولقد حظيت الكلمة المفردة باهتمام كبير بالدراسة والتحليل منذ القدم عند العرب والغرب أيضاً، لذلك نجد كثيراً من الدراسات اللغوية التي تناولت دلالات الكلمات وجميع ما يحيط بها من ملابسات وأيضاً اختلاف العلماء في تحديد معناها، ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة تجارب الأشخاص وتكوينهم النفسي، فالعديد من معاني الكلمات نجدها في القاموس أو المعجم وتشارك في الفهم والتقارب لكنها تختلف في الدلالات، والإيحاءات من شخص إلى آخر.

لذلك يكتسب علم الدلالة أهمية بالغة لأنه يبحث في المعنى وهو الغاية التي تنشدها جميع المستويات اللغوية صوتيةً وصرفيةً ونحويةً، فالهدف الأساسي هو توضيح المعنى وإظهاره لتحقيق أقصى درجة من الفهم والتواصل، فلا يمكن أن يتحدث متحدث ولا يهدف إلى إبراز معاني حديثه، فالحقول الدلالية نظرية ومنهجية منذ ظهورها في عشرينيات أو ثلاثينات القرن

^١ انظر: محمود السعران، علم اللغة، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٧م)، ص ٢٦٣ - ٢٦٤.

العشرين قد سادت البحث اللغوي والأدبي بحثاً وتنقيحاً عن المعنى. إن المعاني لا توجد منعزلة عن بعضها البعض في الذهن، بل توجد في عائلة لغوية، فلفظ "الإنسان" تفهمه بالإضافة إلى "الحيوان"، ولفظ "عاقل" تفهمه بالإضافة إلى "مجنون"، ولفظ "حلو" بالإضافة إلى "مر"، وهكذا تعرف بأضدادها الأشياء. فالمعاجم المكتنزة باللغة ليست ركاماً متناثراً من كلمات لا توجد بينها صلة تربط الواحدة بالأخرى من الناحية الدلالية بل ثمة علاقات وصلات تربطها ببعضها، كالترادف والتضاد والاشتراك وعلاقة الجزء بالكل.

كما أن الجهود العربية تعد بحق أساساً ومنطلقاً للحقول الدلالية ككتاب (الألغاز) لابن السكيت، و(أدب الكاتب) لابن قتيبة، و(الألغاز الكتابية) للهمداني، و(المخصص) لابن سيده، وهو ما يثبت وشائج القربى بين الألفاظ وعلاقاتها ببعضها، وتبرز أهمية هذه النظرية في الهدف الذي تصبو إليه؛ وهو جمع كل كلمة وأختها، مما يمكنها من الإسهام في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة، ومنها الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي وتسمى ب(الفجوة الوظيفية)، وإيجاد كلمات مناسبة لشرح الأفكار والتعبير عما نريد، كما أنها تساعد على تحديد السمات التمييزية للمفردات اللغوية بعد جمعها مما يزيل كل لبس أو تصور بأنها من قبيل الترادف، الأمر الذي جعل هذه النظرية تسهم في حل كثير من مشكلات تحليل المعنى في الألفاظ والتعابير اللغوية.

كما أن الشعر العربي يحتاج باستمرار إلى المزيد من الدراسات التنويرية التي تضيء ملامح وأساليب على جوهر النص ما كان لها أن تتضح إلا من خلال دراسة تحليلية دلالية تغطي النصوص الشعرية من جميع الجوانب، وتعطي نظرة شاملة من غير تجزئة، ذلك أن لغة الشعر لغة حاملة للكثير من القيم الثقافية الفنية. ونظراً لوجود نقص في الدراسات التي تناولت الأدب العماني لا سيما الشعر المعاصر، إذ إن المتصفح للدراسات والأبحاث يلاحظ هذا النقص ويدرك أن الشعر والأدب العمانيين يحتاجان إلى دراسات مكثفة. ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري الاهتمام بدراسة الشعر العماني لا سيما شعر الشاعر المتميز "عبد الله الخليلي" الملقب بأمير البيان، وتسليط الضوء على مدائحه المتنوعة والبحث في دلالات قصائده والغوص في أعماقها وتحليلها تحليلًا لغويًا فنيًا وأدبيًا.

مشكلة الدراسة

إن الشعر العماني في العصر الحديث ظل غائبا عن الدراسات والبحوث اللغوية بحسب اطلاع الباحث، ولذا يتعين علينا دراسة الشعر العماني دراسة دلالية من خلال نظرية الحقول الدلالية، ولعل الشاعر الكبير عبد الله بن علي الخليلي من أبرز شعراء عمان والذي اشتهر بقصائد المديح وتميزت أشعاره بالتنوع والانفراد اللغوي. وبناء على ذلك سيقوم الباحث بدراسة الجانب اللغوي والدلالي في قصيدته "مجلي الأنوار" دراسة تحليلية دلالية.

أسئلة الدراسة

سيحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم الحقل الدلالي في التراثين العربي والغربي؟
٢. ما أهم أنواع المديح في الشعر العماني؟ وبماذا تميز المديح لدى الشاعر الخليلي؟
٣. ما سمات مستويات التحليل الدلالي التي تحملها البنية اللغوية في قصيدة الشاعر الخليلي مجلى الأنوار؟
٤. ما أبرز الحقول الدلالية التي برزت في قصيدة مجلى الأنوار؟

أهداف الدراسة

١. التعرف إلى نشأة الحقل الدلالي في التراثين العربي والغربي.
٢. الوقوف على أنواع المديح في الشعر العماني، وشرح الجوانب الموضوعية والفنية في قصائد المديح للشاعر الخليلي.
٣. الوقوف على أهم الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية التي تحملها البيئة اللغوية لقصائد الشاعر الخليلي.
٤. الوقوف على أبرز الحقول الدلالية التي تجلت في قصيدة مجلى الأنوار.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تكشف الجانبين التحليلي والدلالي لقصيدة مجلى الأنوار المتمثلة في موضوع المديح، أيضاً الرغبة الذاتية في تحليل نصوص شعرية لشاعر متميز اتسم شعره بالصدق والوفاء والإخلاص، ومحاوله إبراز مدى فعالية التحليل اللغوي الحديث ونجاعته في الكشف عن الخصائص الدلالية لنص من الأدب العماني.

فهذه الدراسة ستغني الدراسات اللغوية العمانية من حيث تحليل قصيدة لشاعر عماني من خلال منهج الحقول الدلالية.

حدود البحث

تلتزم هذه الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: وتشتمل على دراسة البنية اللغوية والدلالية لقصيدة (مجلى الأنوار)؛ لتمييزها بقوة اللغة وكثافة الألفاظ وجمال المعنى، حيث يبلغ عدد أبياتها (١١٩) بيتاً.
الحدود المكانية: تلتزم الدراسة بدراسة الشاعر العماني (عبدالله الخليلي) أي أن الدراسة تركز على سلطنة عمان.
الحدود الزمانية: دراسة الأدب العماني من ١٩٧٠م إلى ٢٠٠٠م.

منهج الدراسة

ولأن المنهج من أهم أساسيات البحث العلمي، فقد اعتمدت الدراسة على المناهج الآتية:
أولاً: المنهج الاستقرائي:

ستقوم الدراسة بتتبع نشأة علم الدلالة والحقل الدلالي في البحوث والدراسات العلمية التي تناولتها، كما ستتبع أيضاً سيرة عبدالله الخليلي من مصادرها؛ لإبراز مراحل حياته وتطوره العلمي.

ثانياً: المنهج الوصفي:

ستقوم الدراسة بالوقوف على شعر عبدالله الخليلي لبيان مفردات شعر المديح في قصيدة الشاعر الموسومة بمجلى الأنوار.

ثانيا: المنهج التحليلي:

ستقوم الدراسة بتحليل المستويات الدلالية: (المستوى المعجمي والمستوى النحوي والصرفي والدلالي)، وتوضيح الحقول الدلالية التي تقوم عليها قصيدة مجلى الأنوار.

الدراسات السابقة

١. شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان^٢

هذا الكتاب ألفه الشيخ الفقيه الأديب محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، وقد نشرته وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان عام ١٩٩٤م، ومن الأهداف التي أراد المؤلف تحقيقها في دراسته: التعريف بشعراء عمان والوقوف على المواضيع الشعرية التي تناولوها، ومن بينهم الشاعر العماني عبد الله الخليلي، حيث تناول المؤلف قصائده الشعرية ووقف على أبرز المواضيع التي تناولها الشاعر في شعره، وقد تضمنت الدراسة مجموعة كبيرة من الشيوخ وأبرز أعلام سلطنة عمان.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في أنها تناولت الشاعر عبد الله الخليلي ولكنها اقتصرت على ذكر جزء من أشعاره فقط.

٢. المعطى الدلالي لشعر المديح وطابعه الديني في عصر سلاطين المماليك والعثمانيين^٣

وهي ورقة بحثية قدمها الباحث نبيل خالد أبو علي ونشرها في مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني عام ٢٠٠٧م. ومن الأهداف التي سعى الباحث إلى تحقيقها: توجيه اهتمام الدارسين نحو أهم العصور الزاخرة بالأدب العربي، وهي العصر المملوكي والعصر العثماني، وقد تعرض هذان العصران لمؤتمرات للنيل من مكانتهما، مما دفع الدارسين إلى إهمالهما لما ألحق بهما من إساءات واتهامات بالضعف والتخلف، كما هدفت الدراسة إلى توضيح أبعاد

^٢ انظر: محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ط٣، ١٩٩٤م)

^٣ انظر: نبيل خالد أبو علي، "المعطى الدلالي لشعر المديح وطابعه الديني في عصر سلاطين المماليك والعثمانيين"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (١٥)، العدد الثاني، غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٧م.

هذه المؤامرة وتناول مظاهر الحياة العلمية والثقافية في العصرين السابقين، كما تناولت أيضا المعطى الدلالي لفن المديح في هذين العصرين وذلك للدلالة على مستوى الحركة الإبداعية، وقسم الباحث هذه الورقة إلى ثلاثة أقسام: أبعاد المؤامرة التي حطت من مكانة العصرين المملوكي والعثماني، ومظاهر الحياة العلمية والثقافية فيهما، والمعطى الدلالي لفن المديح في هذين العصرين.

تتفق هذه الورقة مع دراسة الباحث في تناولها موضوع المديح فقط، لكنها تختلف بشكل كبير عن دراسة الباحث التي تتناول المديح في الشعر العربي والحقول الدلالية في قصيدة من قصائد المديح النبوي وهي قصيدة مجلى الأنوار، فهذه الدراسة تتوقف عند مظاهر الحياة العلمية والثقافية ومن ثم تتناول مقطوعات من القصائد المدحية المتنوعة التي تمدح السلاطين والقادة وتمجد انتصارات المسلمين على الصليبيين والتتار.

٣. قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش - دراسة دلالية^٤

وهذا البحث قدمته الباحثة إيمان جربوعة، وهو بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها، في جامعة الإخوة منتوري قسنطينة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عام ٢٠١٠م، ومن الأهداف التي تريد الباحثة تحقيقها من خلال هذه الدراسة: الوقوف على الدلالات المتعددة التي تحملها معظم مفردات قصيدة الظل العالي، إذ إن الدلالة المعجمية لا تكفي لاكتشاف الدلالات الحقيقية التي يهدف إليها الشاعر محمود درويش والتي أراد إيصالها للمتلقي من خلال قصيدته. وقد قسمت الباحثة موضوع دراستها إلى مدخل تمهيدي يتناول قضايا علم الدلالة، وثلاثة فصول، يتناول الفصل الأول الدلالة الصوتية في قصيدة مديح الظل العالي، ويتضمن الفصل الثاني الدلالة الصرفية والنحوية في قصيدة مديح الظل العالي، ويتناول الفصل الثالث الدلالة المعجمية في قصيدة مديح الظل العالي.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في أنها تتناول الحقول الدلالية في أحد قصائد محمود درويش، لكن الاختلاف يكمن في المضمون، حيث إن هذه الدراسة تتناول تداعيات

^٤ إيمان جربوعة، قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش - دراسة دلالية -، (رسالة ماجستير، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة الإخوة منتوري، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م).

الموقف الفلسطيني بكل ما فيه حزن وألم وفخر وموت وخيانة، أما دراسة الباحث فتتناول قصيدة من قصائد الشاعر عبد الخليلي في المدح النبوي على المستوى التحليلي الدلالي.

٤. صورة النبي صلى الله عليه وسلم خلال العهد الزياني - ديوان الثغري التلمساني أموذجا^٥

هذا البحث قدمته الباحثة أمينة مناخ، وهو بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في ميدان اللغة والأدب العربي، جامعة أم البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عام ٢٠١٢م. ومن الأهداف التي تريد الباحثة تحقيقها من خلال هذه الدراسة: توضيح صورة النبي صلى الله عليه وسلم في مدائح الثغري، وكيفية تصوير صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية والخلقية، وقد قسمت الباحثة موضوع دراستها إلى مدخل وثلاثة فصول وملحق، ويضم المدخل أوضاع الدولة الزيانية (السياسية والاجتماعية)، كما يتناول وصف كامل للمجتمع الزياني والحياة الأدبية والثقافية والفكرية في ذلك العصر، ويتناول الفصل الأول قراءة مفهوم الصورة في اللغة والاصطلاح والبلاغة والنقد والفلسفة، أما الفصل الثاني فيتضمن بنية قصيدة المديح وتطورها، ويتناول الفصل الثالث تحليلات صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أما الملحق فيتناول سيرة الثغري التلمساني.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في وقوفها على المديح النبوي وصورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المدائح في ديوان الثغري التلمساني، وتختلف في كونها تناولت المدائح النبوية من الناحية البلاغية من حيث التشبيه والاستعارة والكناية، أما دراسة الباحث فهي دراسة لغوية دلالية.

^٥ أمينة مناخ، صورة النبي صلى الله عليه وسلم في المدائح النبوية خلال العهد الزياني "ديوان الثغري التلمساني أمودجا"، (الجزائر: جامعة أم البواقي، ٢٠١١ - ٢٠١٢م).

٥. المديح النبوي في الشعر المغربي: قراءة في نماذج منه^٦

وهي دراسة قدمتها الباحثة أمينة فرواني لنيل شهادة الإجازة في اللغة العربية وآدابها، من جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، عام ٢٠١٤م. ومن الأهداف التي سعت الباحثة إلى تحقيقها من خلال دراستها: التعريف بالمدائح النبوية، وبيان أهم الشعراء المغاربة الذين نظموا في غرض المديح، والوقوف على أهم الخصائص الفنية للمديح النبوي، وقامت الباحثة بتقسيم موضوع دراستها إلى مدخل وأربعة مباحث وهي: المبحث الأول يضم نائبة ميمون الخطابي، والمبحث الثاني يتناول مدائح أبي حمو موسى الزياني، والمبحث الثالث يتناول عينية ابن الخلوف القسنطيني، والمبحث الرابع يشمل الخصائص الفنية من اللغة والصور البيانية والمحسنات البديعية والتشكيل الموسيقي.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في كونها تتناول موضوع المدائح النبوية فقط، وتختلف في تناولها لثلاث شعراء نظموا في المديح النبوي، وتختلف أيضا في أنها تناولت المدائح النبوية من حيث الجانب الفني من لغة وبيان ومحسنات بديعية وإيقاع موسيقي.

٦. نظرية الحقول الدلالية (دراسة تطبيقية) للمخصص لابن سيده، أطروحة دكتوراه،

هيفاء عبد الحميد كلنتن^٧

تناولت الباحثة تعريف علم الدلالة ونشأته من خلال عرض آراء علماء ومفكرين من ميادين مختلفة كل من وجهة نظره وفي مجال تخصصه، وقد قامت الباحثة بتطبيق نظرية الحقول الدلالية على كتاب المخصص لابن سيده.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في التطبيق والتحليل وتختلف في أنها طبقت على المخصص لابن سيده ودراسة الباحث على قصيدة مجلى الأنوار.

^٦ أمينة فرواني، المديح النبوي في الشعر المغربي القديم قراءة في نماذج منه، تلمسان، (جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٣-٢٠١٤م).

^٧ هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية، دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ٢٠٠١م).

٧. نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي، و الفكر اللساني المعاصر^٨

مقالة كتبها الاستاذ باديس لهوميل، جامعة بسكرة حيث تناول الكاتب مفهوم الحقول الدلالية وعرض تطورها التاريخي ليثبت من خلال مقالته أن التراث العربي عرف نظرية الحقول الدلالية منذ زمن، وهي بالتالي نظرية ذات أصول عربية.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناولها الحقل الدلالي في التراث العربي والغربي ولكنها تختلف في المضمون، فليس من اهتمامات الباحث إثبات أصل النظرية إن كانت عربية أم غربية.

٨. نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية (دراسة في معجم لسان العرب)، الجزء الأول^٩

ورقة بحثية قدمتها الباحثتان إدير رقية و إيتيم نادية لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي في جامعة عبدالرحمن ميرة ببجاية، عام ٢٠١٧م. تهدف هذه الدراسة إلى دراسة معجم لسان العرب لابن منظور حيث تناولت حياته الفكرية ومختلف إنجازاته، وقد تطرقت إلى مفهوم الحقل الدلالي مع لمحة تاريخية لنشأته عند العرب وغير العرب. تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في التطرق إلى مفهوم الحقل الدلالي وتختلف في مجال التطبيق.

مصطلحات البحث:

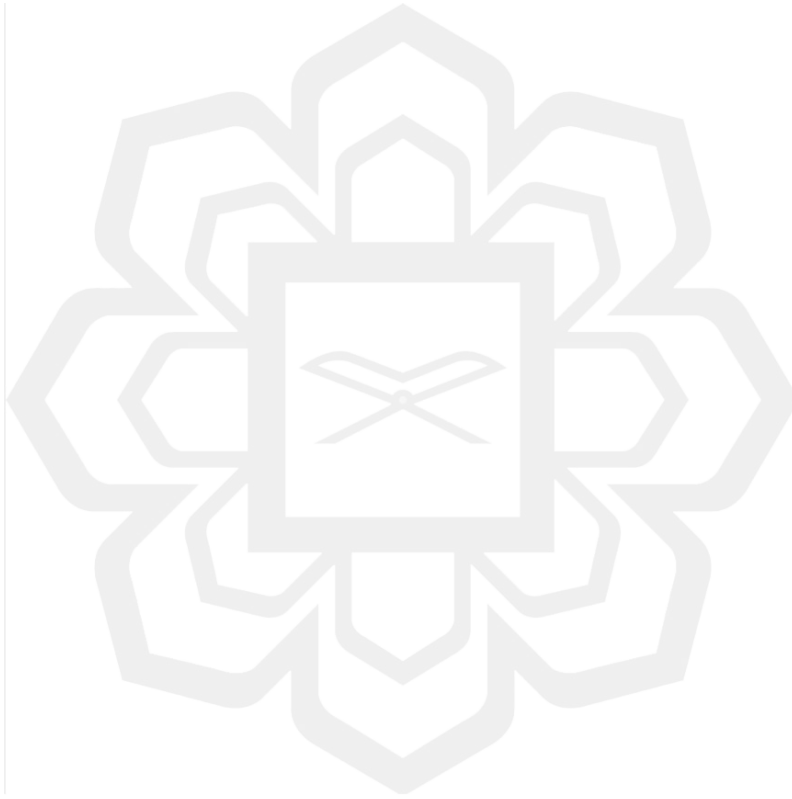
- المدح: "فن الثناء، وتعداد مناقب الإنسان الحي وإظهار آلائه، وإشاعة محامده وفعاله التي خلقها الله فيه بالفطرة، والتي اكتسبها اكتسابا والتي يتوهمها الشاعر فيه"^{١٠}.

^٨ باديس لهوميل، "نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر"، مجلة الممارسة اللغوية، (جامعة بسكرة، العدد ٢، ٢٠١٤م).

^٩ إيدر رقية، إيتيم، نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية: دراسة معجم لسان العرب الجزء الأول، (رسالة ماجستير، جامعة عبدالرحمن ميرة- بجاية، ٢٠١٦-٢٠١٧).

^{١٠} غازي طليمات، عرفان الأشقر، الأدب الجاهلي قضاياها، أغراضه، أعلامه، فنونه، (دمشق، بيروت: دار الفكر المعاصر، ط ١، ٢٠٠٢م)، ص ٢٠٤.

- الدلالة: "علم الدلالة مفهوم عام يختص بالمعنى ويمتد إلى كل مستوى لغوي له علاقة بالدلالة"^{١١}.
- الحقل الدلالي Semantic Field أو الحقل المعجمي Lexical Field: "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية"^{١٢}.



^{١١} عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، (الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٦م)، ص ٢١٥.

^{١٢} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (عالم الكتب، ط ٥، ١٩٩٨م)، ص ٧٩.

الفصل الثاني نشأة علم الدلالة والحقل الدلالي

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: علم الدلالة ومفهوم الحقل الدلالي

المبحث الثاني: نشأة الحقل الدلالي

المبحث الثالث: الحقل الدلالي في التراث العربي

المبحث الرابع: الحقل الدلالي عند الغرب

نشأة علم الدلالة والحقل الدلالي

عادة ما تنشأ العلوم حين تتبين حاجتها لتوفير أجوبة عن أسئلة وإشكالات عجزت الحقول المعرفية القائمة عن حسمها. ولا شك أن علم الدلالة من نمط تلك العلوم التي ظهرت لتحل إشكالات ظلت معلقة، وأهم تلك الإشكالات هي: كيف يمكن توفير نموذج نظري يستوحي نجاعة المقاربة اللسانية والمعجمية من أجل تجاوز المنظور اللساني البنيوي الذي نظر إلى اللغة بوصفها نظاماً، وأهمل بعدها الاستعمال المتعلق بالدلالة والقصد والسياق؟

لقد كان الرهان هو التخلي عن المنظور البنيوي السوسيري (اللغة نظام) والتحول إلى التعامل مع اللغة بوصفها استعمالاً سياقياً وقصدياً منتجاً للدلالة. وقد سمي هذا التحول بـ "المنعطف الدلالي" semantic turn، وهو منعطف لساني بالمعنى العام؛ لأن علم الدلالة حقل لساني متعلق بدراسة معنى الكلمات في سياقاتها النصية والخطابية والتداولية.

ومن المفيد التنبيه إلى وجود أنواع مختلفة من علم الدلالة منها علم الدلالة التحليلي، وعلم الدلالة التوليدي، وعلم الدلالة المنطقي، وعلم الدلالة البنيوي، وعلم الدلالة الوصفي، وعلم الدلالة التأويلي، وعلم الدلالة المقارن، وعلم الدلالة التاريخي، وعلم الدلالة المعجمي، وعلم الدلالة السردي، وعلم دلالة الملفوظ، الخ.

وهذا التنوع في علم الدلالة مرتبط بتنوع الحقول بدون أدنى شك، لكنه يشترك في معطى أساسي هو التطوع إلى ملاحقة الدلالة واتخاذها موضوعاً للمقاربة المنهجية الباحثة عن المعنى في النصوص والملفوظات.

ما يميز علم الدلالة هو الوعي بأن الاستعمال اللغوي ينتج داخل السياق التواصلية مجموعة من الوقائع والأحداث اللسانية الدالة، بحيث يفترض التعامل مع تلك الوقائع نهجاً تجريبياً تصبح فيه اللغة نفسها موضوع تأويل دلالي عبر لغة واصفة مقيدة منهجياً بدراسة المستويات والبنى المعجمية والتركيبية في بعدها التداولي ذي الصلة بالسياق التواصلية العام، وبأشكال التظاهر النصي (الحقول الدلالية، البعد البلاغي، الكثافة المفهومية، الوحدات المعجمية المستقلة أو الممتدة، إلخ).

المبحث الأول: علم الدلالة ومفهوم الحقل الدلالي المفهوم اللغوي:

معنى الدلالة في لسان العرب: "تحت مادة (دل)، والدليل ما يستبدل به والدليل: الدال وقد دله على الطريق يدلّه، دلالة والفتح أعلى"^١.

وعند مرتضى الزبيدي: "هي مصدر الفعل (دلّ) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به، ومن ذلك دله الطريق أي سدد إليه، والمقصود بالتسديد: إراءة الطريق"^٢. ويرى أحمد بن فارس بأن الدلالة من مادة (دل)، وتدلل "على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها"^٣.

أما بطرس البستاني فقد عرفها بقوله: "الدلالة مصدر، والاسم هو الدلال الجامع بين البائع والمشتري بكسر"^٤.

^١ ابن منظور، لسان العرب، ص ٢٩٨، مادة (دل)

^٢ محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، مراجعة: عبد الستار أحمد فراج، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م)، ج ٢٨، ص ٤٩٧-٤٩٨.

^٣ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، (بيروت: دار الفكر، ط ٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مادة (دل).

^٤ بطرس البستاني، محيط المحيط، (بيروت: مكتبة لبنان، د.ت)، ص ٢٨٩، مادة (دل).

ويرى أحمد رضا بأنها من: "دله دلالة مثلته، والفتح أعلى ودلولة على طريق وغيره، ودلولة بهذا الطريق عرفه دال ودليل"^٥.

أما المفهوم اللغوي الحديث للدلالة فهو: "العلاقة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى)"^٦.

يلاحظ بأن المعنى اللغوي قد انتقل من الدلالة على الطريق بالمعنى القديم عند اللغويين إلى الدلالة على معاني الألفاظ بالمعنى الحديث عند علماء اللغة المعاصرين، ويدور المعنى حول الإبانة والتوضيح وإرشاد الطريق، كما تعني العلاقة بين اللفظ والمعنى، أو محاولة إيجاد المعنى الذي يدور حوله اللفظ.

المفهوم الاصطلاحي:

تنوعت تعريفات الدلالة بالمعنى الاصطلاحي وتشعبت، ومن أبرزها: تعريف الجرجاني: "كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيء آخر، والأول: الدال، والثاني: المدلول"^٧.

ويعرف الراغب الأصفهاني الدلالة بأنها: "ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي"^٨. أما معناها عند فريد عوض فهو: "دراسة العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة"^٩.

^٥ أحمد رضا، معجم متن اللغة، (بيروت: دار النشر، ١٩٥٨م)، ص ٤٤٣.

^٦ أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، (بيروت: المؤسسة الجامعية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، ص ٨٤.

^٧ علي بن محمد بن علي الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: عبد المنعم الحفني، (القاهرة: دار الرشاد، ١٩٩١م)، ص ١٣٩.

^٨ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد خليل عيتاني، (بيروت: دار المعرفة، ط ٣، ٢٠٠١م)، ص ١١٧، مادة (دل).

^٩ فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط ١، ٢٠٠٥م)، ص ١٤.

ويذهب البعض إلى القول بأن الدلالة "فرع من فروع علم اللغة يتناول نظرية المعنى، أو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"^{١٠}. ويرى مجدي إبراهيم أن "لفظ الدلالة في اللغة ينتقل باللفظة من المعنى الدلالي على الطريق وهو معنى حي إلى المعنى الدلالة على معاني الألفاظ وهو معنى عقلي مجرد"^{١١}. والدلالة عند دي سوسير في مفهومها الحديث: "عبارة عن علاقة ترابط الدال بالمدلول، داخل العلامة اللسانية، ومن خواص هذه العلاقة أن يكون بين الدال والمدلول كمال اتصال"^{١٢}. ومن أبرز التعريفات وأوضحها أن الدلالة: "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يقوم بدراسة المعنى المعجمي"^{١٣}.

ومن جانب آخر، عرف علماء اللسانيات علم الدلالة تعريفات تتعلق بالمعنى، ومن أهمها ما يلي:
تعريف بيير جيرو إذ يقول: "دراسة المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز، حتى يكون قادرا على حمل المعنى"^{١٤}.
ويعرفها محمود السعران بأن: "علم الدلالة أو دراسة المعنى فرع من فروع علم اللغة، وهو غاية الدراسات الصوتية والنحوية والقاموسية"^{١٥}.
أما حلمي خليل فيرى أن علم الدلالة: "ذلك الفرع من العلم الذي يتناول نظرية المعنى ودراسة المفردات"^{١٦}.

^{١٠} أحمد مختار، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، ط ٣، ١٩٩٢م)، ص ١١.

^{١١} ينظر: مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، (الإسكندرية، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠١٤م)، ص ٣١.

^{١٢} نور الدين لوثن، علم الدلالة: دراسة وتطبيق، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، د.ت)، ص ٢٧.

^{١٣} خليفة بوحادي، محاضرات في علم الدلالة، (سطيف: بيت الحكمة، ط ١، ٢٠٠٩م)، ص ٩٥.

^{١٤} بيير جيرو، علم الدلالة، ترجمة: منذر عياشي، (دمشق: دار طلاس، ط ١، ١٩٨٨م)، ص ١٦.

^{١٥} محمود السعران، علم اللغة (مقدمة إلى القارئ العربي)، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢م)، ص ٢٦١.

^{١٦} حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م)، ص ١٥٤.